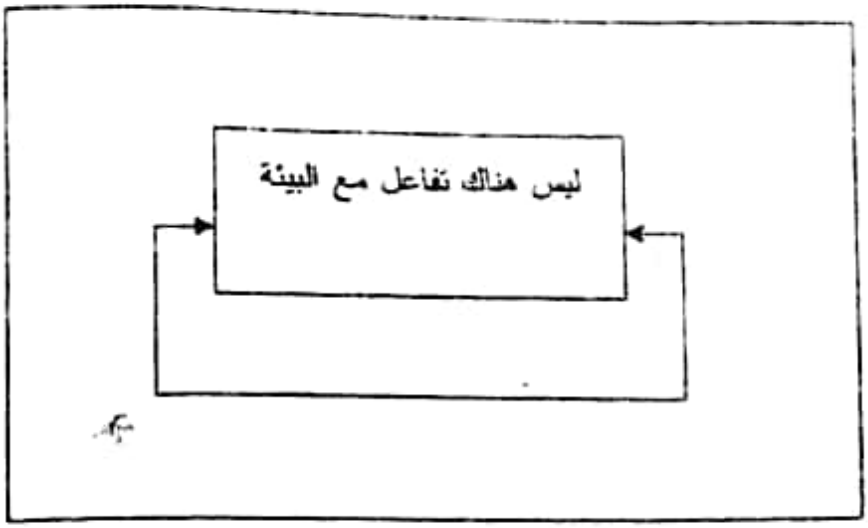

شكل (2) يمثل نظاماً مغلقاً.

ط- النظم المفتوحة Open Systems: يمكن تعريف النظام المفتوح بأنـــه نظـــام احتمـــالي يتفاعل مع بيئته. ومن الأمثلة على ذلك جميع النظم التي يوجد فيهـــا حيـــاة، كـــالنظم الاجتماعية. إذ يستقبل هذا النوع من النظم مدخلاته من البيئة المحيطة به ثـــم يعيـــدها بعد معالجتها إلى هذه البيئة، والشكل الآتي يوضح هذا النوع من النظم:

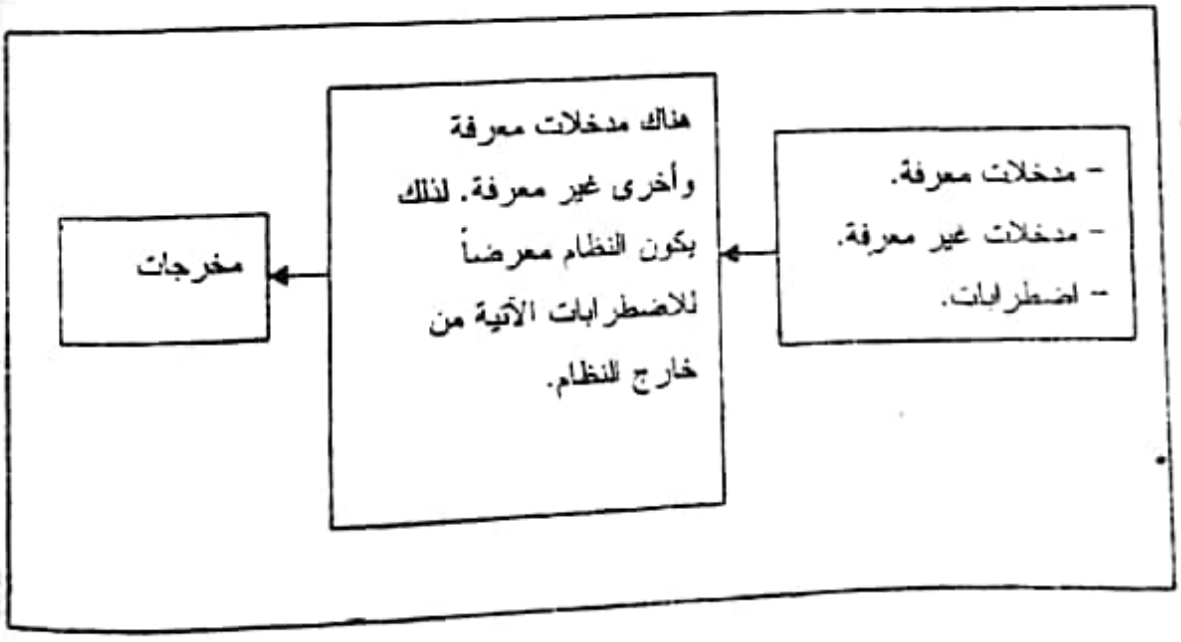

شكل (3) يمثل نظاماً مفتوحاً.

ي- النظم نصف المفتوحة (أو نصف المغلقة): إن مفهوم النظم المغلقة والنظم المفتوحة مـــن المفاهيم التي يصعب تحديدها بدقة تامة، لذلك يفضل استخدام نوع آخر يسمى الـــنظم نصف المفتوحة (أو نصف المغلقة)، أو المفتوحة (أو المغلقة) نسبياً. وهذه النظم تكون

Scanned by CamScanner

ج- النظم المحددة Deterministic Systems: النظام المحدد هو النظام الذي تتفاعل [illegible] بطريقة يمكن التنبؤ بها بدقة تامة. فإذا عرفت حالة النظام في زمن معين، وعرفت مواصفات تشغيله، فإنه يمكن أن نتوقع من دون أخطاء المرحلة التالية للتشغيل. ومثال ذلك نظام الحاسب الآلي، حيث نتوقع النتائج التي نحصل عليها بناء على نوع المدخلات ونوع المعالجة التي حددناها له.

د- النظم الاحتمالية Probabilistic Systems: يمكن أن نعرف النظام الاحتمالي بأنه نظام لا يمكن أن نتوقع نتائجه بدقة. ومثال ذلك نظام الرقابة الإحصائية على جودة الإنتاج، حيث توجد درجة من الخطأ تصاحب النتائج المتوقعة دائماً.

هـ- النظم الكونية Natural Systems: لقد خلق الله -سبحانه وتعالى- عدداً لا يحصى من النظم الكونية. وهذه النظم تحافظ على وجودها وعملها، وتتكيف مع الظروف المتغيرة من حولها بقدرة خالقها. وليس للإنسان دور فيها وهي أساس كل النظم الأخرى.

وتتمثل هذه النظم في كل شيء من صنع الله ابتداءً من الذرة وانتهاءً بالكون وما بين المنظومتين من نظم لا يمكن أن نحصيها ومنها: الإنسان، والحيوان، والطيور، والمجموعة الشمسية، والمجرات... إلخ.

و- النظم التي أوجدها الإنسان Man-made System: وهي النظم التي صممها الإنسان لتحقيق أهداف محددة. ومن الأمثلة على هذه النظم: السيارة، والطيارة، والحاسوب، ونظم التعليم، والنظم الاقتصادية، ونظم المعلومات...الخ.

ز- النظم الاجتماعية Social Systems: إن وجود الإنسان في أي نظام يربط هذا النظام بسلوك الإنساني وما ينفرع عنه من عقائد وثقافات وحاجات ودوافع. ولذلك فإن النظم الاجتماعية عرضة للتغير لأنها تابعة للتغيرات في السلوك الإنساني. ومن الأمثلة على النظم الاجتماعية نذكر: الهيئات الحكومية، والأحزاب السياسية، والجمعيات الخيرية، والمنشآت التجارية...الخ.

ح- النظم المغلقة Closed Systems: هي النظم التي لا تتصل بالبيئة الخارجية، وينحصر عملها فيما يوجد بداخلها فقط. ومثال هذا النوع من النظم إشارة المرور الضوئية، بالشكل الآتي يوضح هذا النظام:

Scanned by CamScanner

2- **البرامج التطبيقية:** وهي البرامج التي تسمح للمستخدمين بالاستفادة من نظم المعلومات، مثل برامج معالجة النصوص، وبرامج التصفح الإلكتروني، وبرامج قواعد البيانات وغيرها.

3- **الإجراءات:** وهي التعليمات الخاصة بالأفراد الذين يستخدمون نظام المعلومات، مثل تعليمات تعبئة نماذج البيانات، وتعليمات استخدام البرامج التطبيقية وغيرها.

د- **موارد البيانات:** إن البيانات ليست مجرد مواد أولية لنظم المعلومات بل هي مورد هام من موارد النظام ينبغي إدارته بفاعلية وكفاءة لضمان تحقيق الفائدة المرجوة منه.

يمكن أن تأخذ البيانات عدة أشكال من أهمها:

1- **البيانات العددية الهجائية:** والتي تتكون من أرقام وحروف هجائية ورموز أخرى تصف معاملات تجارية أو أحداثاً أو وحدات أخرى.

2- **البيانات النصية:** وهي النصوص المستعملة في الاتصالات الكتابية.

3- **البيانات البيانية:** وهي الصور والأشكال البيانية وما شابهها.

4- **البيانات الصوتية:** وهي البيانات المكونة من الأصوات كصوت الإنسان وغيره.

تنظم موارد البيانات في نظم المعلومات عادةً على النحو الآتي:

- **قواعد البيانات:** وهي تحفظ بيانات منظمة تمت معالجتها.
- **قواعد النماذج:** وهي تحفظ نماذج مفاهيمية ورياضية ومنطقية تمثل علاقات أو برامج فرعية حسابية أو تقنيات تحليلية.
- **قواعد المعرفة:** وهي تحفظ علوماً مختلفة ومتنوعة مثل الحقائق وقواعد الاستنتاج.

Scanned by CamScanner

٣- الشركة المساهمة الخاصة (Privat Corporation):

تمثل الشكل الأكثر وضوحاً للشركات المساهمة، ويمتلكها أفراد أو شركات خاصة، وتنظم نفسها بغرض تقديم سلع، أو خدمات، و تخرج عن نطاق خدمات المرافق العامة للدولة.

٤- الشركة المساهمة التي لا تهدف إلى الربح (Nonprofit Corporation):

و تنشأ لأغراض خيرية ، و جمعيات الصداقة.

٥- الشركة المساهمة الهادفة إلى تحقيق الربح (For Profit Corporation):

هي عبارة عن منظمات الأعمال، التي تنشأ بغرض تحقيق الربح لمالكيها.

٦- الشركة المساهمة المهنية (Proffessionnal Corporation):

هي شركة يقوم فيها حملة الأسهم بتقديم خدمات مهنية متخصصة، مثل؛ الأعمال الطبية، القانونية، والهندسية.

٧- الشركة المساهمة التي يديرها أصحابها (Closely Held Corporation):

هي شركة مساهمة يمتلكها عدد صغير من حملة الأسهم، (٥٠ أو أقل)، ويقوم الملاك أو عدد منهم بإدارة الشركة و تشغيلها.

العوامل التي تحكم عملية اختيار المشروع:

يظهر من الاستعراض الموجز لأهم الأشكال القانونية للمشروع؛ أن لكل منها خصائص معينة، قد تنطوي على مزايا، ولا تخلو من عيوب، و لا شك أن وجود هذه الأشكال المختلفة كلها في الحياة العملية، و قيامها بالأوجه المختلفة من نشاط الأعمال، هو الدليل على أن هناك حاجة حقيقية لكل شكل من هذه الأشكال، ولا شك أن بعضها كان هو السائد في عصر ما ، و لكنّ نتيجة للتطور الاقتصادي، وتغير الظروف المحيطة، نجد أن البعض الآخر يحل محلها، ويحتل مركزاً متقدماً.

ولا شك أن اختيار شكل معين يتوقف على الهدف من إنشاء المشروع، و على الظروف المحيطة به؛ أي ــ بعبارة أخرى ــ هناك عوامل تحكم اختيار الشكل الأنسب.

Scanned by CamScanner

البلدان - أكثر أشكال المشروعات الاقتصادية أهمية؛ من حيث حجم استثماراتها، وقوتها الاقتصادية، و قدرتها على تحقيق الأرباح.

الخصائص الأساسية للشركات المساهمة:

تتمتع الشركات المساهمة بخصائص رئيسية، تميزها عن الشركات الفردية، والشركات التضامنية، وهي:

١- تعتبر شخصية معنوية؛ أي وحدة قانونية مستقلة.

٢- لها عمر انتاجي غير محدد.

٣- المسؤولية المالية المحدودة.

٤- استمرارية الشركة لا تعتمد على حياة الملاك والمديرين.

٥- ضرورة استيفاء إجراءات قانونية معينة قبل البدء بالنشاط.

و من عيوب هذا النوع من الشركات ما يلي:

١- تتطلب نفقات تكوين.

٢- الازدواج الضريبي عند تحقيق الأرباح مرة، وعند توزيعها على المساهمين مرة أخرى .

٣- تخضع لقيود من قبل الدولة على حركتها و تنقلها بين الدول.

أنواع الشركات المساهمة:

يمكن تقسيم الشركات المساهمة إلى سبعة أنواع على النحو التالي :

١- الشركة المساهمة العامة (Public Corporation):

و هي مشروع يتم إنشاؤه من جانب الدولة، لتحقيق غرض عام ومحدد.

٢- الشركة المساهمة شبه العامة (Quasi - Public Corporatio):

وهي شركة تمنحها الحكومة حق احتكار تقديم نوع معين من الخدمات إلى الجمهور.

و من أمثلة هذه الشركات - التي تتسم بسمات الشركات العامة - شركات الكهرباء والمياه...

Scanned by CamScanner

ثانياً – تصنيف منظمات الأعمال بحسب طبيعة الملكية:

تصنف منظمات الأعمال بحسب طبيعة الملكية، إلى ثلاثة أنواع، هي:

١- منظمات القطاع العام.

٢- منظمات القطاع الخاص.

٣- منظمات مختلطة.

ثالثاً – تصنيف منظمات الأعمال حسب طبيعة الجنسية :

١ ـــ الشركات الوطنية (عامة أو خاصة) .

٢ ـــ الشركات الأجنبية .

٣ ـــ الشركات الدولية.

٤ ـــ الشركات المتعددة الجنسية.

ثالثاً ـــ الأشكال القانونية لمنظمات الأعمال:

من أهم القرارات التي ينبغي اتخاذها في ميدان الأعمال، هو القرار الخاص باختيار الشكل القانوني للمنظمة، الذي يحدد علاقتها بالغير ، كما يحدد المسؤولية القانونية في مختلف المعاملات، سواء أكانت بين الملاك المساهمين أو الشركاء ... إلخ. يضاف إلى ذلك؛ أن الشكل القانوني للمنشأة يوضح مدى التدخل الحكومي في أعمالها .

و عملية اتخاذ القرار الخاص لاختيار الشكل القانوني للمنظمة ليست سهلة، فمتخذ القرار يواجه عدداً من البدائل ، أي من الأشكال القانونية التي ينبغي الاختيار بينها ، ولكل من هذه الأشكال مزاياه و عيوبه. و من أهم هذه الأشكال، ما يلي:

أولاً– المشروعات الفردية (Sole Proprietorship):

وهي تلك المنظمة التي يمتلكها شخص واحد فقط. و يمثل هذا الشكل من أشكال الملكية أبسط الأشكال: لا يحتاج في [illegible] من غير أن يتوفر للمستثمر حجم كبير من الأرصدة المالية.

Scanned by CamScanner

و ينبغي ملاحظة أن نشاط الأعمال يتكون؛ من وحدات منظمة، وأخرى غير منظمة، و يقصد بالأولى؛ تلك المنظمات الموجودة في مناطق محددة، سواءاً كانت مناطق صناعية، أو تجارية، أو خدمية؛ أما الوحدات الاقتصادية غير المنظمة فمن أمثلتها الفرد ، وهذا يعني أن كل منا يمثل وحدة اقتصادية غير منظمة ، بمعنى أننا ننتج و نستهلك في الوقت نفسه داخل إطار اقتصادي معين[1].

و بناءً على ما تقدم ، و لكي نصل إلى معنى مفهوم، ومتكامل لطبيعة عمل منظمات الأعمال، و خصائصها ، فسوف نحاول التوصل إلى ذلك، من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات، المتعلقة بعمل منظمات الأعمال، وذلك على النحو التالي:

- ماذا تفعل المنظمات ؟ the What question
- لمن توجه إنتاجها ؟the Wham question
- كيف تقوم بتأدية وظائفها ؟ the Haw question
- ماهو مبرر وجودها ؟ the Why question

١- ماذا تفعل المنظمات ؟

إن منظمات الأعمال – كما ذكرنا سابقاً – تسعى إلى استخدام الموارد المتاحة، لتحقيق رغبات العاملين والملاك، والمجتمع مقابل الربح، من هنا نجد أن المنظمات كما هي الأفراد، إذ تملك بعض موارد لإشباع بعض حاجات.

و في حقيقة الأمر، إن الإجابة على هذا السؤال، يعكس توجهاً، وفلسفة معينة في نظرة المنظمات للأسواق. لأن المنظمات التي تركز على منتجاتها، ولا تركز على احتياجات السوق، توصف بقصر النظر، لأن المنتجات تتغير من وقت إلى آخر، و يقل طلب المستهلكين عليها بعد فترة. و لكننا نجد أن المنظمات التي تركز على حاجات المستهلكين، بصفة أساسية فهي منظمات متجددة ومبتكرة، وتقدم منتجات جديدة لإشباع هذه الحاجات، من وقت لآخر.

---

(١) – النظام الاقتصادي يقصد به الهيكل السياسي للمجتمع و الذي تحدده ايدلوجية و فلسفة هذا المجتمع.

Scanned by CamScanner

إن كل فرد منا يملك قدراً من الموارد التي يستخدمها لإشباع حاجاته، وبالمثل فإن منظمات الأعمال تملك موارد تستخدمها لإشباع حاجاتها، أي تلك التي تستخدمها في إنتاج السلع، أو الخدمات التي تحقق من خلالها الربح.

٢- من هو الذي تقوم المنظمات بخدمته؟ لمن توجّه هذه المنظمات خدماتها ؟

تسعى المنظمات، على اختلاف أنواعها، إلى خدمة مستهلكيها من خلال تقديم السلع و الخدمات التي تشبع حاجاتهم، لكن السؤال الهام هنا : هل تستطيع المنظمات خدمة المستهلكين جميعهم ؟ إن الاجابة ببساطة هي لا ، لذلك يجب على المنظمة أن تحدد أي جزء من السوق ستتوجه لخدمته بطريقة أفضل ؟ ما هو شكل الخدمة، و نوعها وحجمها، وما هي السلعة التي ستقدمها إلى هذا الجزء، بناءً على دراسة علمية لاحتياجات هذا الجزء من السوق ورغباته.

إن قيام المنظمات بتحديد أسواقها بدقة، يمكّنها من تصميم المنتج الذي يتلاءم و احتياجات ذلك القطاع السوقي من السوق، بما يحقق لها النجاح المنشود، والميزة التنافسية التي تسعى للحصول عليها.

٣- كيف تقوم المنظمات بتأدية وظائفها:

تواجه المنظمات - في محاولة إنتاجها للسلع و الخدمات - مشكلة أساسية، وهي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، التي تؤدي إلى رفع انتاجية المنظمة، وزيادة أرباحها؛ فالمنظمات، بشكل عام، تواجه مشكلة ندرة الموارد المتاحة. ويقصد بالموارد المدخلات التي تستخدمها المنظمة من مواد أولية و عمالة و أموال و آلات... إلخ.

٤- ما هو مبرر وجود المنظمات ؟.

إن المبرر الاقتصادي والاجتماعي لوجود منظمة الأعمال، هو قدرتها على تحقيق أرباح مرضية، وتلبية احتياجات عملائها من السلع والخدمات، والإدارة الناجحة في منظمات الأعمال هي التي تستطيع أن توفق بين رغبات العاملين لديها، ورغبات أصحاب المنظمة (الملاك) و رغبات المجتمع ، و التي غالباً ما تكون هذه الرغبات متناقضة.

انظر الشكل رقم / ٢٥ / .

Scanned by CamScanner

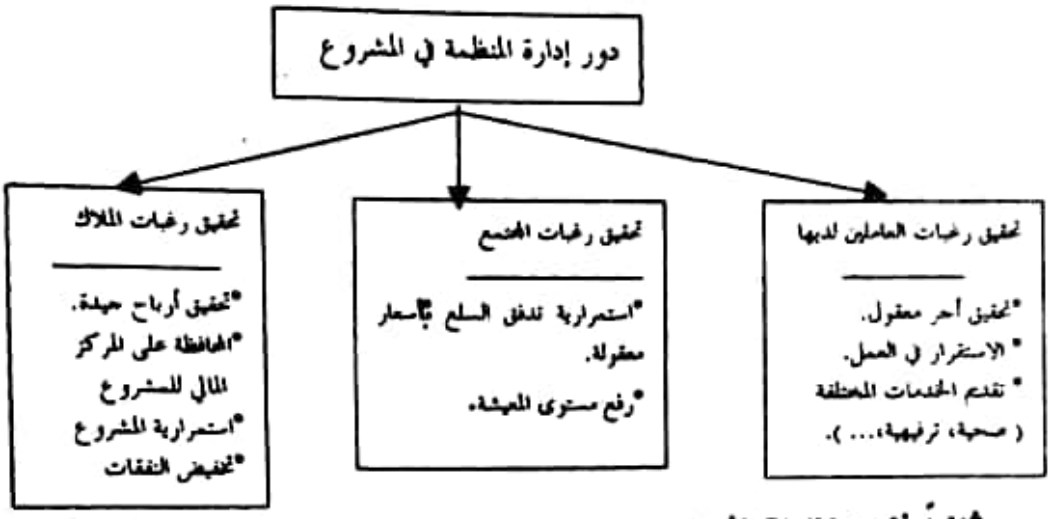

ثانياً ـ أنواع منظمات الأعمال:

بصفة عامة يمكن تصنيف منظمات الأعمال وفقاً للمحاور الثلاثة الآتية :

أولاً ــ يمكن تصنيف منظمات الأعمال، بحسب وعية النشاط الذي تقوم به، إلى :

١- المشروعات الانتاجية :

يقوم هذا النوع من المشروعات بأنشطة إنتاجية، منها على سبيل المثال؛ مشروعات التعدين، والزراعة، و انتاج السلع، ومصانع الصناعات التحميلية.

٢- المشروعات التجارية:

وهي المشروعات التي تقوم بممارسة الأنشطة المرتبطة بنقل السلع والمنتجات وتوزيعها، من أماكن التصنيع إلى أماكن الاستهلاك؛ وتشمل أنشطة هذا النوع من المشروعات وظائف النقل، و الشحن، والتفريغ، والتعبئة، والتوزيع.

٣- المشروعات الخدمية:

وتشمل هذه المجموعة المشروعات التي لا تقوم بإنتاج السلع و توزيعها، وإنما تعمل على تقديم خدمات غير ملموسة مثل؛ قطاع الاتصالات، والفنادق، والمستشفيات، والمؤسسات المالية؛ كالبنوك، وشركات التأمين.

Scanned by CamScanner

الفصل الأول

التعريف بمنظمات الأعمال

مقدمة :

يمكن تعريف منظمة العمل، بأنها شكل من أشكال النشاط الاقتصادي، يهدف إلى اشباع حاجة ما من الحاجات الضرورية للمستهلكين، مقابل تحقيق الربح عن طريق استخدام الموارد المتاحة في المجتمع؛ و تتمثل هذه الحاجات المختلفة للأفراد في الآتي[1]:

١- الحاجات الاقتصادية: وهي التي تختص بتوفير السلع والخدمات اللازمة لبقاء الانسان ورفاهيته.

٢- حاجات الأمن والأمان.

٣- الحاجات الاجتماعية: وتتمثل بتحقيق الانتماء، والتفاعل الاجتماعي، وتحقيق الذات.

٤- الحاجات الروحية : المعتقدات الدينية والمبادئ الاجتماعية.

٥- الحاجات الصحية للمحافظة على الصحة والبقاء.

و يلاحظ أن الحاجات سابقة الذكر تقوم بإشباعها منظمات مختلفة، تختص كل منظمة بإشباع نوع معين من الحاجات. فالمنظمات الاقتصادية تمارس النشاط المتعلق بإنتاج السلع وتوزيعها، بينما تقوم منظمات الخدمات والمنظمات العامة بإشباع الحاجات السياسية.

و تجدر الاشارة بصفة عامة أن منظمات الأعمال تهتم أساساً بإشباع الحاجات الاقتصادية، و تهدف إلى الربح ، بينما تقوم المنظمات العامة بإشباع حاجات متنوعة، لكنها لا تهدف إلى الربح.

---

(١) ـــ د. علي شريف ، د. فريد الصحن ، د. عبد الغفار حنفي ، إدارة الأعمال ، الدار الجامعية للطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٨٩.

Scanned by CamScanner

و من أهم هذه العوامل ما يلي:

١- طبيعة نشاط الأعمال:

يساهم حجم المشروع، وطبيعة السلع أو الخدمات التي يقدمها، في تحديد نمط الملكية المناسب، فالمشروع الفردي يتناسب والمشروعات الصغيرة، التي يقتصر نشاطها على مناطق جغرافية محدودة، أما الشركات المساهمة فتتناسب طبيعتها والمشروعات الضخمة ذات المنتجات المتنوعة التي تمارس نشاطها على مستوى إقليمي أو دولي.

٢- المقدرة على تدبير الأموال اللازمة:

إذا كان الأفراد المهتمون بالمشروع يملكون الأموال اللازمة و كانوا — في الوقت نفسه — مستعدين لتعريضها لأخطار الاستثمار، عند ذلك لن تواجههم مشكلة تدبير المال اللازم وبالتالي تنتفي أهمية هذا العامل عند اختيار شكل المنشأة، و يحدد الاختيار عند ذلك عوامل أخرى مختلفة. أما مسألة تدبير الأموال، فهي مشكلة هامة إذا لم يمتلك المنضمون الأموال الكافية، وبالتالي لا بد من الالتجاء إلى الغير، وفي هذه الحالة لا بد من اختيار الشكل المعين الذي يسهل عملية التمويل.

٣- السيطرة:

إن الشركة المساهمة تقلل من سلطات الملاك، وتقلل أيضاً من قدرتهم على التدخل في الإدارة؛ وبالتالي إذا كان المستثمر يرغب في إحكام الرقابة على استثماراته، سوف يختار؛ إما شكل المشروع الفردي، أو شكل التضامن.

٤- الضرائب:

ينبغي على منظم المشروع أن يدرس مقدار الضرائب الواجب دفعها في كل شكل من الأشكال القانونية، نظراً لاحتمال وجود فروق لا يستهان بها، ولا شك بأن ارتفاع الضرائب على البعض منها قد يؤدي إلى تجنبها، و اختيار أشكال أخرى، لا تتعرض لمثل هذه الضرائب، فمثلاً في كثير من الدول تفرض ضرائب خاصة على الشركات المساهمة مقابل المزايا التي تحصل عليها.

Scanned by CamScanner

النوع الثاني: ينقسم الشركاء فيه إلى مجموعتين؛ مجموعة مسؤولة مسؤولية غير محدودة عن ديون المشروع، ومجموعة أخرى من الشركاء الذين لا يلتزمون بأعباء المشروع إلا بقدر إسهامهم في رأس المال.

و لهذا النوع من المنظمات مزايا و عيوب يمكن استعراضها من خلال الجدول رقم / ٦ / .

جدول / ٦ / يوضح مزايا و عيوب شركات التضامن

المزايا	العيوب
- البساطة والسهولة في تكوينه من الناحية القانونية. - القدرة على تحقيق الأرباح. - المرونة في توزيع الحصص و المسؤولية. - المقدرة في الحصول على حجم كبير من الائتمان. - المسؤولية المشتركة بالإردة.	- المسؤولية غير المحدودة. - احتمالات النزاع بين الشركاء. - تضارب القرارات الإدارية لصعوبة تحديد المسؤوليات والسلطات.

ثالثاً – الشركة المساهمة:

تتمتع الشركة المساهمة بشخصية اعتبارية مستقلة عن شخصية أصحابها الذين يساهمون في رأس مالها، أي إنها وحدة قانونية بذاتها تستطيع القيام بممارسة نشاط الأعمال، وإمتلاك الأصول، و بيع المنتجات وشرائها، واقتراض الأموال، كما يمكن أن تقاضى أو تقوم بمقاضاة أطراف أخرى، و لا تقتصر المساهمة فيها على الأشخاص الطبيعيين، بل يمكن أن تساهم فيها شخصيات معنوية أهلية أو حكومية.

و ينقسم رأس مال الشركة المساهمة إلى حصص صغيرة متساوية؛ وكل حصة تسمى سهماً، وتتحدد مسؤولية المساهم فيها بمقدار استثماره في رأس المال، غير أنه يجب أن يسدد المبلغ الذي اكتتب فيه بالكامل، و إلا كان مسؤولاً عن الرصيد المتبقي، و للمساهم الحق في تحويل أسهمه، أو بيعها، في أي وقت يرغب، و تمثل الشركات المساهمة – في معظم

Scanned by CamScanner